الجلي كلام المقتدر العلي وتقرأ يا ايها المزمل ثلث آيات :.

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله ناقض عزايم المخلوقين بابرام عزمه وقابض خزايم انفس الآبقين لالزام حلمه وحال
عقد الشبهات عن بصاير اهل وده وفال عدد ذوي الرغبات عن محجة قصده احمده حمد الشبوحية
فضله واعلم ان اختلاف مقادير عدله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
ابرد بها في كل مقام مقالا واجدد بها ذا الجلال والاكرام تعالى واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله والحق خافية صواه واهية قواه جاحرمه فل عصمه طامسة اعلامه دارسة — الصوى الاعلام
احكامه منكورة ايامه مبتورة اوذامه فاقدم صلى الله عليه على اظهاره ونصرته واعلم
في انصاره واسرته وناصح الله في تشييد ملته وكلح في اعداءه على الاقران بوحدانيته حتى
دك رعان البهتان فاصحرها وفك اركان الطغيان فدمرها واطلع شمس اليقين وندب
اليها وشرع شرايع الدين فاوضحها لذويها صلى الله عليه وعلى آله صلاة يشوق ثوابه بين
يديها ويؤمن عقابه من امن من العالمين عليها ايها الناس اسيموا القلوب
في رياض الحكم وادمو النحب على ابيضاض اللمم واطيلوا الاعتبار بانتقاض النعم واجيلوا الافكار
في انقراض الامم الذين كانوا من قبلكم في الارض قاطنين وعلى مهاد الخفض مستوطنين
ونعموا الايام وانتقلوا الى غايات الاماني سابقين بمن تبوا اعز عزة دهر اصبحهم بحضيضه وعليهم — اذا
وتم لا صفو زمان جار عليهم بقروضه حتى استحكمت فيهم طماعية التخليد واستولت رفاهية
التمهيد وقادوا الخليقة بازمة الرغب والرهب وسارت بهم الدنيا مسير التقريب والخبب

وعموا عن مناصب اشراك جهلهم في مراعي اللعب واللهو عما يدل عليه الاعتبار فيهم من سوء
المنقلب رغا في وسط ديارهم سقب العطب واعدى فيهم الهلاك اعداء الجرب واوقعت
بهم المنون ايقاع الغضب وادت اليكم الايام من اخبارهم انواع العجب سحبت عليهم الهوج اذيال
نقايمها وجلبت عليهم المنون سجال غمايمها فاضحوا رهاين اجداث موصدة وودايع قبور ملحدة
ذهبوا فلم يرجعوا وندبوا فلم يسمعوا وانتحوا فلم يمنعوا واستضيموا فلم يدفعوا آثارهم رسوم
بدار الغربة دارا ام اثر وقرار الوحشة قرارا لا والله ما اختاروا فرقة الاحباب والكون
تحت اطباق التراب ولكن صال عليهم القضاء فاطرقوا وطال بهم العفاء فاخلقوا واتفقت
عليهم الحادثات فافترقوا واعتقت اليهم المثلات فتمزقوا فليت شعري ماذا قيل لهم وماذا
لقوا اسعدوا ومكتسبهم في الآخرة ام شقوا فهلم عباد الله الى محاسبة النفوس قبل
مواثبة النحوس ومقارنة الرموس ومعاينة اليوم العبوس يوم غض الرؤوس ونفض الطروس والفحص
عن المحسوس والملموس بين يدي الملك القدوس يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي
كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده
وتظنون ان لبثتم الا قليلا لاطبنا الله واياكم بطب كتابه وادبنا واياكم باادابه
ووفقنا واياكم للاخذ بصوابه ووقفنا واياكم عند ما امرنا به ان اولى ما اهتديتم بارشاده
والحق ما صدقتم بوعده وايعاده كلام من جعلكم من خير عباده وتقرأ فلا اقسم
بربه الآية :.

خطبة اخرى يذكر فيها الموت